

تفسير البغوي

فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَىٰ
أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

(فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض) يظلمون ويتجاوزون إلى غير أمر الله عز وجل

في الأرض ، (بغير الحق) أي : بالفساد . (يا أيها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم) لأن

وباله راجع عليها ، ثم ابتداء فقال : (متاع الحياة الدنيا) أي : هذا متاع الحياة الدنيا ،

خبر ابتداء مضمرة ، كقوله : " لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ " (الأحقاف - 35) ، أي

: هذا بلاغ . وقيل : هو كلام متصل ، والبغي : ابتداء ، ومتاع : خبره . ومعناه : إنما بغيتكم

متاع الحياة الدنيا ، لا يصلح زادا لمعاد لأنكم تستوجبون به غضب الله . وقرأ حفص : "

متاع " بالنصب ، أي تتمتعون متاع الحياة الدنيا ، (ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم

تعملون) .